

عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٌّ. طَوَّبِي لَجَمِيعِ مُنْطَرِبِيهِ.¹⁹ لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيَوْنَ يَسْكُنُ فِي أورشليم. لَا تَبْكِي بُكَاءً. يَتَرَأَّفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صَرَاحِكَ. حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ.²⁰ وَنُعْطِيكُمْ السَّيِّدَ حُبْرًا فِي الصَّبِيِّ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. لَا يَحْتَيِي مُعْلَمُوكَ بَعْدُ، بَلْ تَرَى عَيْنَاكَ مُعْلِمِيكَ،²¹ وَأُذْنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ خَلْقِكَ قَائِلَةً، هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا. حِينَمَا تَوْبِلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ.²² وَتَجْسُونَ صَفَائِحَ تَمَائِيلَ فَصَيِّكُمُ الْمُنْحَوَّةَ وَغِشَاءَ يَمْنَالِ دَهِيكُمُ الْمُسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِنْهُ فِرْصَةً حَاضِي. يَقُولُ لَهَا، اخْرُجِي. ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضَ بِهِ وَحُبْرَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسَمًا وَسَمِينًا. وَتَزْعَى مَاشِيَّتُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَزْعَى وَاسِعِ.²⁴ وَالْأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ غَلًّا مُمْلَحًا مُدْرَى بِالْمُسْتَفِ وَالْمُدْرَاةِ.²⁵ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ غَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ مُزْتَفَعَةٌ سَوَاقٍ وَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ، حِينَمَا تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ.²⁶ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَصْغَافِ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَتُسْفِي رَضَ صَرْبِهِ.²⁷ هُوَذَا أَسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُسْتَعِيلٌ وَالْخَبِيرُ عَظِيمٌ. شَفَاتُهُ مُمْلِئَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَبَارٍ أَكْلَةٍ،²⁸ وَتَفْحَتُهُ كَتَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ. لِعَزْبَلَةِ الْأَمَمِ يَغْزِبَالِ الْبُشُوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُصَلٌّ.²⁹ تَكُونُ لَكُمْ أُعْيَنَةٌ كَلِيلَةٌ تَقْدِيسَ عِبْدٍ، وَفَرَحٌ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّارِ، لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَخَرِ إِسْرَائِيلِ.³⁰ وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ، وَيَبْرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ يَهَيِّجَانِ غَضَبٍ وَلَهيبِ نَارٍ أَكْلَةٍ، تَوْءٍ وَسِيلٍ وَجَجَارَةٍ بَرْدٍ.³¹ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَزْتَاعُ أَشُورُ. بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ.³² وَيَكُونُ كُلُّ مُزُورٍ عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يَنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ بِالذُّفُوفِ وَالْعِيدَانِ. وَيُخْرُوبُ نَائِرَةٌ بُخَارَبَةً.³³ لِأَنَّ نَفْثَةَ مُرْبَبَةٍ مُنْذُ الْأَمْسِ، مُهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ، كَوْمُهَا نَارٌ وَخَطْبُهَا يَكْتَرُهُ. تَفْحُهُ الرَّبُّ كَتَهْرٍ كَبِيرَةٍ تَوْفِدُهَا.

¹ وَبَلِّ لِلتَّيْنِ الْمُتَمَرِّدِينَ يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكُبُونَ سَكِبًا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَتَبَدَّوْا حَاطِيَةً عَلَى حَاطِيَةٍ.² الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا قَمِي، لِيَلْتَجِئُوا إِلَى حِصْنٍ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ.³ قَيِّصِرْ لَكُمْ حِصْنٌ فِرْعَوْنَ حَجَلًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خَرِبًا.⁴ لِأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي ضَوْعٍ، وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى خَائِسٍ.⁵ قَدْ حَجَلَ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلَا لِلْمَنْفَعَةِ، بَلْ لِلخَجَلِ وَلِلْخَرِي.⁶ وَحَيٌّ مِنْ جِهَةٍ يَهَائِمُ الْجَنُوبِ، فِي أَرْضِ شِدَّةٍ وَصِيقَةٍ، مِنْهَا اللَّبَنُ وَالْأَسَدُ، الْأَفْعَى وَالتَّعْبَانِ السَّامُ الطَّيَّارُ، يَحْمِلُونَ عَلَى أَكْتَافِ الْحَمِيرِ تَرَوْتَهُمْ، وَعَلَى أَسْنِمَةِ الْحِمَالِ كُنُوزَهُمْ، إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ.⁷ فَإِنَّ مِصْرَ تُعِينُ بَاطِلًا وَعَبَثًا، لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا رَهَبُ الْخُلُوسِ.⁸ تَعَالِ الْآنَ اكْتُبْ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَارِسِمُهُ فِي سِفْرِ، لِيَكُونَ لِرَمَنِ آتٍ لِلأَبَدِ إِلَى الدُّهُورِ.⁹ لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذِبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَسْأَلُوا أَنْ يَسْمَعُوا سَرِيعَةَ الرَّبِّ.¹⁰ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِسِ، لَا تَرَوْا وَلِلنَّاطِرِينَ، لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلَّمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. انْظُرُوا مُحَادِغَاتٍ.¹¹ جِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. اغْرُلُوا مِنْ أَمَامِنَا فُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.¹² لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ فُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، لَأَنْكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِعْوَاجِ وَاسْتَدْنْتُمْ عَلَيْهِمَا،¹³ لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍ تَأْتِي فِي جِدَارٍ مُزْتَفِعٍ، يَأْتِي هَذِهِ بَعْتُهُ فِي لَحْطَةٍ.¹⁴ وَيُكْسَرُ كَكْسَرِ إِتَاءِ الْحَزَافِينَ، مَسْخُوفًا يَلَا شَفَقَةً، حَتَّى لَا يَوْجَدَ فِي مَسْخُوفِهِ شَفَقَةٌ لِأَخِي تَارٍ مِنَ الْمَوْقَدَةِ، أَوْ لِعَرَفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ.¹⁵ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ فُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأِينَةِ تَكُونُ قُوتُكُمْ. قَلَمٌ تَسْأَلُوا.¹⁶ وَقُلْتُمْ، لَا بَلْ عَلَى حَيْلٍ تَهْرُبُ. لِذَلِكَ تَهْرُبُونَ. وَعَلَى حَيْلٍ سَرِيعَةٍ تَرْكَبُ. لِذَلِكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ.¹⁷ تَهْرُبُ أَلْفٌ مِنْ رَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ. مِنْ رَجَرَةٍ حَمْسَةٍ تَهْرُبُونَ، حَتَّى أَنْتُمْ تَبْقُونَ كَسَارِيَةً عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، وَكَرَاتِيَةٍ عَلَى أَكْمَةٍ.¹⁸ وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَّفَ